

صحيفة الحسين عليه السلام

[240] رموا أبصارهم الى الحسين، فلو قد أمرته يصعد المنبر فيخطب، فان فيه حصرا وفي لسانه كلاله، فقال لهم معاوية: قد طننا ذلك بالحسن، فلم يزل حتى عظم في أعين الناس وفضحنا، فلم يزالوا به حتى قال للحسين (عليه السلام): يا أبا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت. فصعد الحسين (عليه السلام) المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم صلى على النبي (صلى الله عليه وآله)، فسمع رجلا يقول: من هذا الذي يخطب؟ فقال الحسين (عليه السلام): نحن حزب الله الغالبون، وعتره رسوله الاقربون، واهل بيته الطيبون، واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه واله ثاني كتاب الله تبارك وتعالى، الذي فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فالمعول علينا في تفسيره، ولا يبطننا تأويله، بل نتبع حقائقه. فاطيعونا، فان طاعتنا مفروضة، إذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة، قال الله عز وجل: " اطيعوا الله "
